[304] هؤلاء براء ما هؤلاء على ديي ودين آبائي، قال قلت: فما انتم، قال نحن خزان علم ا ونحن تراجمة امر ا، نحن قوم معصومون امر ا تعالى بطاعتنا ونهى عن معصيتنا، نحن الحجة البالغة من دون السماء وفوق الارض. وروى عن ابن اذينة عن يزيد بن معاوية انه سأل ابا جعفر وولده الامام الصادق (ع) فقال لهما: ما منزلتكما ومن تشبهون ممن مضى ؟ قالا: صاحب موسى وذا القرنين، كانا عالمين، ولم يكونا نبيين (1). وروى عن عمر بن خالد، ان ابا جعفر الباقر (ع) قال يا معشر الشيعة: كونوا النمرقة الوسطى، يرجع اليكم الغالي، ويلحق بكم التالي، فقال له رجل من الانصار يقال له سعد: جعلت فداك ما الغالي، وما التالي ؟، قال: الغلاة قوم يقولون فينا ما لم نقله: في انفسنا، فليس اولئك منا ولسنا منهم، والتالي هو من يريد الخير ويسعى في طلبه ليعمل به طمعا في مرضاة ا ورجاء في ثوابه (2). واضاف الراوي إلى ذلك. ان الامام (ع) اقبل علينا وقال، وا ما معنا من ا براءة، ولا بيننا وبين ا قرابة، ولا لنا على ا حجة،

_____ (1) انظر ص 269، ج 1، بهاتين الروايتين وغيرهما من عشرات الروايات دفع لامام (ع) ادعاء المغالين الذين وضعوهم فوق مستوى المخلوقات والبسوهم ثوب الائمة أو المرسلين، جهلا وضلالا، واكد الامام في مختلف المناسبات بانهم عبيد لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا، ولا يدفعون عنها موتا ولا حياة، ولم يبلغوا ما بلغوه الا بطاعتهم سبحانه. (2) والذي يعنيه الامام (ع) بقوله كونوا النمرقة الوسطى، اي نمطا بارزا ومثلا في الاستقامة والسر على المخطط الاسلامي ليرجع اليكم الخارج عن مخطط التشيع، ويلحق بكم التالى، اي ليكون المستقيم في اعماله تبعا لكم.

_____